الصباح AL-SABAH
www.alsabahpress.com Alsabah Media
No. 4807 | الثلاثاء | 10 شعبان 1445 هـ | 20 فبراير 2024 م | السنة السادسة عشرة

الاتحاد الأوروبي يطلق مهمة لحماية سفن الشحن في البحر الأحمر

هجوم صاروخي على سفينة أمريكية قبالة اليمن

«وكالات» : أفادت شركة «أمبري» البريطانية للأمن البحري أمس الاثنين بأن سفينة شحن مملوكة أميركياً أبلغت عن تعرضها لـ«هجوم صاروخي» قبالة سواحل اليمن، بعد ساعات من استهداف الحوثيين سفينة بريطانية في المنطقة.

وقالت «أمبري» في بيان إن «ناقلة بضائع مملوكة أميركياً وترفع علم اليونان طلبت مساعدة عسكرية مشيرة إلى إنها تعرّضت لهجوم صاروخي على بعد نحو 93 ميلاً بحريا إلى شرق عدن» في جنوب اليمن. وأضافت أن السفينة أبلغت في وقت لاحق أن «الطاقم لم يصب بأذى».

بدورها قالت شركة الأمن الخاصة بالسفينة روبيمار لوكالة «رويترز» أمس الاثنين إن أضرارا لحقت بسفينة الشحن التي ترفع علم بليز بعد إطلاق صاروخين عليها من اليمن غير أن الطاقم تمكن من إخلائها.

وذكر متحدث باسم شركة الأمن البحري (إل. إس.إس-إس.إيه.بي.يو) أن الصاروخين أصابا مؤخرة السفينة ولم يكن على متنها أي شيء قابل للاشتعال.

وأضاف المتحدث «لسنا متأكدين (من حالة السفينة). لا يوجد أحد على متنها الآن... تدرس الشركتان المالكة والمشغلة خيارات لقطرها».

وفي وقت سابق كانت هيئة عمليات التجارة البحرية البريطانية قد قالت إنها تلقت أمس بلاغا عن وقوع حادثة قبالة سواحل اليمن، على مسافة 100 ميل بحري شرقي عدن.

وقالت الهيئة التابعة للبحرية البريطانية في بيان إن السلطات تتحرى الواقعة، ونصحت السفن المارة بالمنطقة بتوخي الحذر والإبلاغ عن أي نشاط مريب.

وفي وقت سابق الإثنين، قالت هيئة عمليات التجارة البحرية البريطانية، أمس الاثنين، إن طاقم سفينة وقع بها انفجار قرب ميناء المخا اليمني الليلة الماضية قد غادرها، فيما أعلنت واشنطن استهداف صواريخ ومسيرات للحوثيين في اليمن.

وذكرت الهيئة أنها أبلغت من قبل السلطات العسكرية بمغادرة طاقم السفينة بعد الانفجار، الذي لم تكشف عن أسبابه حتى الآن.

وأضافت أن السلطات العسكرية موجودة في موقع الحادث جنوب المخا اليمنية لتوفير المساعدة.

وقالت جماعة الحوثي اليمنية، إنها استهدفت سفينة بريطانية في خليج عدن بالصواريخ، مشيرة إلى أن السفينة معرضة للغرق جراء «الأضرار الكبيرة» التي لحقت بها.

وذكر متحدث عسكري باسم الجماعة، في بيان على منصة «إكس»، أن السفينة البريطانية «روبي مار» Rubymar قد أصيبت «إصابة بالغة، ما أدى إلى توقفها بشكل كامل». وأضاف البيان: «نتيجة الأضرار الكبيرة التي تعرضت لها السفينة فهي معرضة الآن للغرق في خليج عدن»، لكنه أشار إلى خروج طاقم السفينة بأمان.

كما أعلن المتحدث أن الحوثيين أسقطوا طائرة مسيرة أميركية من طراز «إم كيو 9» بصاروخ أثناء قيامها بما وصفها بأنها «مهام عدائية» لصالح إسرائيل، بحسب تعبيره.

كانت الهيئة قد أعلنت مساء الأحد أنها تلقت بلاغا بوقوع انفجار قرب سفينة على بعد 35 ميلا بحريا جنوب ميناء المخا.

وأضافت الهيئة في بيان نقلا عن قبطان السفينة أن الانفجار أسفر عن أضرار بها، لكن طاقمها لم يصب بأذى. وأشارت إلى أن السلطات تتحرى الحادثة.

ونصحت الهيئة السفن المارة بالمنطقة بتوخي الحذر والإبلاغ عن أي نشاط مريب.

وتعرضت عدة سفن في المنطقة وبالقرب منها لهجمات من قبل جماعة الحوثي اليمنية، التي تقول إنها رد على الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة.

هذا وأعلنت الولايات المتحدة، الأحد، أن قواتها في البحر الأحمر «نفذت خمس ضربات بنجاح في إجراء للدفاع عن النفس» لإحباط هجمات من المناطق التي يسيطر عليها الحوثيون في اليمن.

وقال الجيش الأميركي إن الضربات نفذت في الساعة الثالثة والثامنة مساء بتوقيت صنعاء (12:00 و17:00 غرينتش)، وهي جزء من سلسلة إجراءات اتخذتها الولايات المتحدة وحلفاؤها ضد الحوثيين، بهدف وقف هجماتهم المتكررة في الممرات الملاحية في البحر الأحمر.

وأوردت القيادة المركزية العسكرية الأميركية «سنتكوم» في بيان أن الضربات شملت إحباط «أول استخدام ملحوظ من الحوثيين لمركبة تحت الماء غير مأهولة منذ بدء الهجمات» في أكتوبر.

كما استهدفت زورقا مسيّرا، وكان استخدام زوارق مماثلة نادرا نسبيا.

وأضاف البيان أن الضربات الثلاث الأخرى استهدفت صواريخ كروز مضادة للسفن.

وتابع: «حددت القيادة المركزية الأميركية صواريخ كروز المضادة للسفن، والسفينتين واحدة تحت الماء والأخرى السطحية غير المأهولتين، في المناطق التي يسيطر عليها الحوثيون في اليمن، وقررت أنها تمثل تهديدا وشيكا لسفن البحرية الأميركية والسفن التجارية في المنطقة»، مشيرا إلى أن الضربات هدفها «جعل المياه الدولية محمية وأكثر أمانا».

من جهتها أبلغت شركة «أمبري» لأمن النقل البحري عن هجوم جديد في مضيق باب المندب الاستراتيجي، استهدف سفينة شحن، الأحد.

يقول الحوثيون إنهم يستهدفون السفن المرتبطة بإسرائيل لدعم الفلسطينيين في غزة التي دمرتها الحرب بين إسرائيل وحماس.

وردت القوات الأميركية والبريطانية بشن ضربات ضد مواقع لهم، وأعلن الحوثيون مذاك أن مصالح البلدين صارت أهدافا مشروعة.

وأدت الهجمات في البحر الأحمر إلى ارتفاع كلفة التأمين لشركات الشحن، ما أجبر العديد منها على تجنب البحر الأحمر، وهو طريق حيوي تمر عبره عادة حوالي 12 في المئة من التجارة البحرية العالمية.

من ناحية أخرى أطلق الاتحاد الأوروبي رسميا، الاثنين، مهمة للمساعدة في حماية الملاحة الدولية في البحر الأحمر من هجمات الحوثيين في اليمن، حسبما أعلنت رئيسة المفوضية الأوروبية أورسولا فون دير لاين.

وكتبت فون دير لاين على منصة «إكس»: «أوروبا ستضمن حرية الملاحة في البحر الأحمر، عبر العمل مع شركائنا الدوليين».

ووافق وزراء خارجية الاتحاد الأوروبي على نشر مهمة بحرية للاتحاد الأوروبي، لحماية الشحن البحري من هجمات المسلّحين الحوثيين في البحر الأحمر، وفق ما صرح دبلوماسيون، أمس الاثنين، لـ«وكالة الأنباء الألمانية».

وكتبت رئيسة المفوضية الأوروبية أورسولا فون دير لايين عبر منصة «إكس»: «أوروبا ستضمن حرية الملاحة في البحر الأحمر، عبر العمل مع شركائنا الدوليين»، مضيفةً أنها «خطوة نحو وجود أوروبي أقوى في البحر لحماية مصالحنا الأوروبية».

وتتضمن المهمة البحرية، التي يطلق عليها «أسبايدس» نسبةً إلى الكلمة اليونانية القديمة التي تعني «درع»، إرسال سفن حربية أوروبية، وأنظمة إنذار مبكر محمولة جواً إلى البحر الأحمر وخليج عدن والمياه المحيطة.

وسيكون لدى سفن مهمة «أسبايدس» أوامر بإطلاق النار على المسلحين في حال تعرضها للهجوم أولا، ولن يُسمح لها بإطلاق النار بشكل استباقي.

ومن المقرر أن تكون قيادة العمليات في مدينة لاريسا اليونانية. وكان مسلحون حوثيون قد نفذوا من اليمن هجمات على السفن في المنطقة، فيما يقولون إنه رد على العمل العسكري الإسرائيلي في قطاع غزة.

من البحر الأحمر

برنامج الأغذية : 25 مليونا يعانون نتيجة تفاقم الجوع وسوء التغذية بالسودان

من السودان

«وكالات» : قال برنامج الأغذية العالمي التابع للأمم المتحدة أمس الاثنين إن 25 مليون شخص على الأقل يعانون نتيجة ارتفاع معدلات الجوع وسوء التغذية في السودان، في ظل الحرب الدائرة هناك منذ أكثر من عشرة شهور.

وذكر برنامج الأغذية في بيان إن الأزمة في السودان «ترسل موجات صادمة إلى أنحاء شتى في العالم، مع نزوح آلاف الأسر واضطرارها إلى عبور الحدود إلى تشاد وجنوب السودان كل أسبوع».

وأوضح مايكل دانفورد المدير الإقليمي لبرنامج الأغذية العالمي في شرق أفريقيا في البيان أن «تأثير هذا الصراع يشمل ثلاث دول، هي السودان وجنوب السودان وتشاد، وقد تسبب في أكبر أزمة نزوح في العالم».

وأضاف «بعد مرور ما يقرب من عام على الحرب، لا نرى أي مؤشرات على أن عدد الأسر الفارة عبر الحدود سوف يتباطأ».

وأشار البيان إلى أن معدلات الجوع وسوء التغذية الحاد في السودان ارتفعت منذ اندلاع الصراع، إذ يعاني 18 مليون شخص من انعدام الأمن الغذائي الحاد في البلاد، بينما يعاني نحو 3.8 مليون طفل سوداني دون الخامسة من سوء التغذية.

وقال دانفورد «ما لم يتم حل الصراع وإتاحة وصول الوكالات الإنسانية (للمحتاجين) دون قيود وتلقي التمويل، فإن هذه الأزمة ستتفاقم... نحتاج إلى التمكن من تقديم الدعم للأسر في السودان لتجنب تحول أكبر أزمة نزوح في العالم إلى كارثة جوع مع الاقتراب من موسم القحط».

وفي هذا الصدد، أكد البيان على أن برنامج الأغذية العالمي يواجه فجوة تمويلية تبلغ نحو 300 مليون دولار خلال الأشهر الستة المقبلة.

وأدى الصراع الدائر بين الجيش وقوات الدعم السريع منذ منتصف أبريل نيسان الماضي إلى مقتل 12 ألف شخص بينما نزح أكثر من سبعة ملايين من منازلهم، وفقا لإحصاءات الأمم المتحدة، فضلا عن الدمار الكبير الذي لحق بالبنية التحتية والمستشفيات والمرافق الخدمية.

تونس : الغنوشي رئيس حركة النهضة يبدأ إضراباً عن الطعام بسجنه

رئيس حركة النهضة راشد الغنوشي

«وكالات» : قال محامون إن رئيس حركة النهضة في تونس راشد الغنوشي بدأ أمس الاثنين إضراباً عن الطعام في سجنه «تضامنا» مع شخصيات أخرى دخلت في إضراب عن الطعام منذ الأسبوع الماضي للمطالبة بالإفراج الفوري عنهم.

ويقبع الغنوشي (82 عاما) في السجن منذ أبريل الماضي. وحكم قاض عليه هذا الشهر بالسجن ثلاث سنوات بتهمة قبول تمويل خارجي. وفي العام الماضي حُكم عليه أيضا في قضية أخرى بالسجن لمدة عام بتهمة التحريض على الشرطة.

والأسبوع الماضي، بدأ ستة من السجناء الذين ألقي القبض عليهم العام الماضي ضمن حملة اعتقالات واسعة، إضراباً مفتوحاً عن الطعام احتجاجاً على «سجنهم دون محاكمة» وللمطالبة بالإفراج الفوري عنهم.

ويقبع هؤلاء المسجونون، وهم جوهر بن مبارك وخيام تركي وغازي الشواشي وعصام الشابي وعبد الحميد الجلاصي ورضا بلحاج، منذ العام الماضي في السجن بتهمة التآمر على أمن الدولة.

يذكر أنه وفي مايو الماضي، صدر حكم قضائي بسجن الغنوشي لمدة عام بشبهة التحريض على قوات الأمن، قبل أن تقضي محكمة استئناف في أكتوبر بزيادة مدة سجنه في القضية إلى 15 شهراً.

كما قضت محكمة تونسية في بداية الشهر الجاري بسجن الغنوشي وصهره وزير الخارجية السابق رفيق عبد السلام لمدة ثلاث سنوات في قضية تتعلق بقبول حزبه «تبرعات مالية من جهة أجنبية».

أورسولا تسعى لولاية ثانية رئيساً للمفوضية الأوروبية

رئيسة المفوضية الأوروبية أورسولا فون دير لاين

«وكالات» : قالت رئيسة المفوضية الأوروبية أورسولا فون دير لاين، لأعضاء حزبها المحافظ في ألمانيا، إنها تسعى إلى الترشح لولاية ثانية كرئيسة للمفوضية الأوروبية.

وأصبحت فون دير لاين أول سيدة تتولى قيادة السلطة التنفيذية في الاتحاد الأوروبي عندما تم انتخابها لهذا المنصب في عام 2019، وهو المنصب الذي يجعلها مسؤولة عن نحو 32 ألف موظف في الاتحاد الأوروبي بالإضافة إلى الكثير من الأمور المدرجة على جدول الأعمال السياسي للتكتل

وقالت فون دير لاين، البالغة من العمر 65 عاماً، لزملائها الألمان من حزب «الاتحاد الديمقراطي المسيحي»، أمس الإثنين، إنها تتطلع إلى الحملة المشتركة قبل انتخابات البرلمان الأوروبي المقررة في يونيو المقبل.

ومن المتوقع صدور إعلان عام في وقت لاحق من أمس الإثنين.

وبصفتها رئيسة للمفوضية الأوروبية، فإن فون دير لاين غالباً ما تمثل التكتل في جميع القمم الدولية الكبرى تقريباً مثل مجموعة السبع ومجموعة العشرين.

وصنفت مجلة «فوربس» الأمريكية مؤخراً فون دير لاين كـ«أقوى امرأة في العالم».

وقبل أن تشغل فون دير لاين منصب رئيسة المفوضية الأوروبية، كانت قد تقلدت عدداص من المناصب الوزارية في عهد المستشارة الألمانية السابقة أنجيلا ميركل، بما في ذلك منصب وزيرة شؤون الأسرة، ووزيرة الشؤون الاجتماعية والعمل، ووزيرة الدفاع.

وفي بروكسل، تنتمي فون دير لاين لـ«حزب الشعب الأوروبي» المنتمي إلى يمين الوسط. وولدت فون دير لاين ونشأت في بروكسل.

ليبيا : حكم بإلغاء مذكرة بين حكومة الدبيبة وتركيا بمجال النفط

من توقيع الاتفاقيات بين حكومة الدبيبة وتركيا

«وكالات» : حثت بعثة الأمم المتحدة في ليبيا السلطات على التحقيق في مقتل عشرة أشخاص بالرصاص في أحد أحياء طرابلس حيث قال قادة الأمن في المدينة إن اثنين من القتلى ينتميان لفصيل مسلح قوي.

وقالت الأمم المتحدة في بيان على وسائل التواصل الاجتماعي إنه يتعين على السلطات «منع أي أعمال قد تؤدي إلى التصعيد وزيادة العنف».

ولم تنعم ليبيا إلا بقليل من السلام منذ الانتفاضة التي دعمها حلف شمال الأطلسي في عام 2011 وانقسامها في عام 2014 عندما سيطرت فصائل متنافسة على مناطق مختلفة من البلاد.

ورغم توقف المعارك الكبرى منذ وقف إطلاق النار عام 2020، لا تزال فصائل مختلفة تسيطر على مختلف الهيئات الحكومية والأمنية.

ويتكرر نشوب صراعات وجيزة في طرابلس منذ عام 2020 واندلاع صراعات بين الجماعات المتنافسة لأسباب ترتبط أحياناً بالصراع السياسي الأكبر في البلاد للسيطرة على مقاليد الحكم.

وقالت مديرية أمن طرابلس إن جماعة مسلحة مجهولة قتلت الأشخاص العشرة في وقت متأخر من مساء السبت، ومن بينهم عضوان من جهاز دعم الاستقرار، أحد أكبر وأبرز الأجهزة الأمنية في طرابلس.

ونعى الجهاز عضويه الاثنين في منشور على فيسبوك قائلاً: «طالتهم أيادي الغدر»، ولم يقدم مزيداً من التفاصيل عن الحادث.

وذكرت مديرية أمن طرابلس أن النيابة العامة بدأت بالفعل تحقيقاً وسلمت جميع الجثث للطب الشرعي.

وقالت بعثة الأمم المتحدة: «هذا الحادث يسلط الضوء على المخاوف التي أثارها (مبعوث الأمم المتحدة إلى ليبيا) مراراً بشأن المخاطر الجسيمة التي يشكلها تنافس الجهات الأمنية التي لا تزال تهدد الأمن الهش في طرابلس».

وتركزت الجهود الدبلوماسية لحل الصراع في ليبيا على إجراء انتخابات لتغيير الهيئات الحاكمة التي انتُخبت آخر مرة قبل عشر سنوات أو أكثر، لكن الفصائل السياسية لم تتفق على كيفية إجراء الانتخابات.

من ناحية أخرى أصدرت محكمة استئناف العاصمة الليبية طرابلس، أمس الاثنين، حكماً بإلغاء مذكرة التفاهم الموقعة نهاية عام 2022 بين حكومة الوحدة الوطنية وتركيا في مجال الطاقة الهيدروكربونية، وذلك بعد انتقادات وشكاوى.

وهذه المذكرة التي تم توقيعها في شهر أكتوبر 2022، كانت تهدف إلى تعزيز التعاون بين البلدين في مجال الاستكشاف والاستغلال والإنتاج والتصنيع والتسويق للموارد الهيدروكربونية (النفط والغاز) في ليبيا، وتحقيق الفوائد المشتركة في هذا المجال.

وآنذاك، أثار توقيع الحكومة على مذكرة التفاهم بشأن التعاون في مجال الهيدروكربونات ردود فعل معارضة لهذه الخطوة، من جانب رئيس البرلمان عقيلة صالح وحكومة الشرق، معتبرين أنها «غير قانونية» لعدم اختصاص رئيس حكومة الوحدة عبد الحميد الدبيبة بتوقيع أي اتفاقات يترتب عليها التزامات طويلة الأمد على الدولة الليبية.

وقوبل الاتفاق بالرفض كذلك من طرف مصر واليونان والاتحاد الأوروبي، الذي اعتبر أن هذه الاتفاقية تنتهك الحقوق السيادية لدول أخرى ولا تمتثل لقانون البحار، كما يمكن أن تقوّض الاستقرار الإقليمي.

وجاء قرار محكمة الاستئناف بالعاصمة طرابلس بإلغاء الاتفاقية، بعد قبولها الطعن الذي تقدم به 5 محامين ليبيين في شهر ديسمبر 2022، طالبوا من خلاله بوقف تنفيذ هذه الاتفاقية لأنها «تسلب مؤسسة النفط الليبية اختصاصها في حصرية تجارة النفط وبها نصوص مختلفة الترجمة، وترتب ضرراً جسيماً لا يمكن تداركه عند شروع تركيا في أعمال الاتفاق، مما يستحيل معه إعادة الوضع إلى ما قبل توقيعها».